



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه

التربوي)

من الطالب

صلاح حسن داود التميمي

إشراف

أ.م. د سناء حسين خلف

٢٠٢٢ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

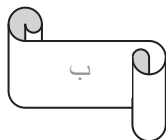
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا

حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

يَعْلَنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة هود - الآية (٥))



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج إرشادي بأسلوب التنظيم

في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية)) المقدمة من قبل

الطالب (صلاح حسن داود محمد) ، قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية

التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية

تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. سناء حسين خلف

التاريخ : / / ٢٠٢٢

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة :

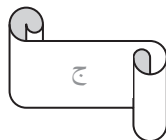
التوقيع :

الاسم : أ.م. د. محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار الخبير اللغوي

أشهدُ أنَّ هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب

التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

المقدمة من قبل الطالب (صلاح حسن داود محمد) في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية

التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في

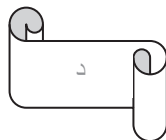
التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، تم تقويمها من الناحية اللغوية فأصبحت

بأسلوب علمي خال من الأخطاء اللغوية والتعبيرات غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : أ. م. د. عمار عبد الستار محمد

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار الخبير العلمي

أشهدُ أن هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج إرشادي بأسلوب

التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية ((

المقدمة من قبل الطالب (صالح حسن داود محمد) في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، تم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت.

التوقيع :

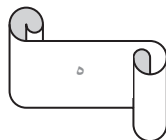
الاسم: أ.م.د سلمى حسين كامل

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

التوقيع :

الاسم : أ.م.د جنان صالح محمد

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار الخبير الاحصائي

أشهدُ أن هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي بأسلوب التنظيم في

تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية ((المقدمة من قبل

الطالب (صلاح حسن داود محمد)، في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم

الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية تخصص

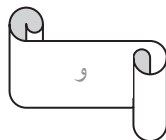
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، تم تقويمها من الناحية الإحصائية ووجدتها صالحة

للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. ايمان كاظم احمد

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أعضاء هيئة التقويم والمناقشة إننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج إرشادي بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية)**، للطالب (صلاح حسن داود محمد)، وناقشنا الطالب في محتوياتها وما له علاقة بها، بتاريخ ١٧ / ٨ / ٢٠٢٢ ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وبتقدير () .

الاسم: سناء علي حسون

الاسم: أ.م.د جبار ثاير جبار

عضواً

عضواً

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

الاسم: أ. د سميعة علي حسن

الاسم: أ. م. د. سناء حسين خلف

رئيس لجنة المناقشة

عضواً ومشرفاً

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

التاريخ: / / ٢٠٢٢م

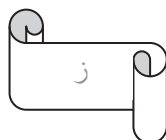
صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى / / ٢٠٢٢م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

التاريخ: / / ٢٠٢٢م



الاهداء

إلى : نبي الرحمة ومصباح الدجى المرشد الاول سيد الخلق (النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم)

الى : من قال الله تعالى في حقهما " وَقُلْ رَبِّ ارْحَمهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا "
(سورة الإسراء : من الآية ٢٤)

برأ وعرفانا بالجميل ، أبي اطال الله في عمرة قدوتي ومثلي الاعلى في الحياة
وأمي الغالية أطال الله في عمرها من علمتي العطاء وغمرتني بخنائها وكرمها

والى : اخي الشهيد الغائب الحاضر رمز التضحية والوفاء

والى : من يشعر ون نخزني وفرحي .. اصدقائي

والى : من تخبني بصدق واخلاص



شكر وامتنان

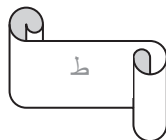
الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وسلم، رب لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أحمدك على ما وفقنتني إليه في إتمام هذا البحث ويسرت لي كل معسرٍ .

وأُتقدم بوافر الشكر وخالص الامتنان إلى الأستاذة المساعدة الدكتورة (سناء حسين خلف) المشرفة على هذه الرسالة والتي أحاطتني بالدعم والتشجيع والنصح والإرشاد والتصويب طيلة مدة بحثي فكانت نعم المشرفة، ولما بذلته من وقتها الثمين وجهدها المبارك وعلمها الوفير حتى استوى هذا البحث على سوقه فجزاها الله عني خير الجزاء.

ثم الشكر والعرفان إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وأساتذتي المحترمين وأخص منهم رئيس القسم (قسم العلوم التربوية والنفسية) الدكتور محمد ابراهيم الجبوري وأعضاء لجنة (السمنار) الاساتذة (أ. د. عدنان محمود المهداوي، أ. د. سالم نوري صادق، أ. د. سميرة علي حسن) لما قدموه من توجيهات علمية قيمة

ثم الشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل (المحكمين) جميعاً، وخبراء التقويم (اللغوي، الإحصائي، والعلمي) لتقديمهم الآراء السديدة فيما يتعلق بالرسالة، والشكر موصول إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في مناقشة الرسالة واغنائها بأرائهم السديدة. كذلك أخص بالشكر والتقدير (الأستاذ المساعد الدكتور (جبار ثائر جبار) لما قدمه لي من دعم وتشجيع وما خصصه من وقته الثمين في إعطاء الملاحظات القيمة، فجزاه الله عني خير الجزاء. ولا يفوتني أن أخص بالشكر والامتنان زملائي وزميلاتي في الدراسة، اللهم أرفع قدرهم في الدنيا والآخرة، والحمد لله أولاً وآخراً.

الباحث



المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر برنامج إرشادي بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس الذات الزائفة .
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الذات الزائفة .
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الذات الزائفة .
- ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استعمل الباحث المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي و بعدي لكلا المجموعتين) .

يتحدد البحث بطلاب المرحلة الإعدادية / للدارسة النهارية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بلدروز ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢) .

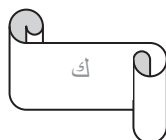
وقد تكون مجتمع البحث من (١٣) مدرسة و بلغ مجموع طلاب المرحلة الإعدادية (٣٣٤٩) طالباً وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالبا ، وتم اختيار (٢٠) طالباً من مدرستين بطريقة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على اعلى من الوسط الفرضي على مقياس الذات الزائفة ، ووزعوا بطريقة عشوائية على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة ، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في

بعض المتغيرات وهي (درجات الطلاب على مقياس الذات الزائفة في الاختبار القبلي ، العمر، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للأم ، المستوى الاقتصادي ، ترتيب الطالب بين اخوته) هذا وقد قام الباحث ببناء مقياس الذات الزائفة الذي تكون من (٢٦) فقرة موزعة على خمس مجالات بواقع (٦) فقرات في المجال الاول و (٥) فقرات لكل مجال من المجالات الاخرى وبوسط فرضي (٦٥)، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من الصدق الظاهري وأيضاً تم التحقق من مؤشرات صدق البناء ، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي ،الاختبار و إعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٨٣) ، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٧٩) .

وقام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي (التنظيم) المستنبط من نظرية التعلم الاجتماعي لـ(جوليان روتر) لغرض تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، وتم التحقق من صدق البرنامج الإرشادي عن طريق الصدق الظاهري ، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية وبواقع جلسيتين في الأسبوع، وزمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

ولمعالجة بيانات البحث طبق الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الحقيقية الاحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS). وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

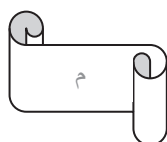
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الذات الزائفة .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الذات الزائفة.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين البعدي على مقياس الذات الزائفة. وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.



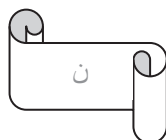
ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية.
ج	إقرار المشرف
د	اقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي .
و	اقرار الخبير الاحصائي
ز	إقرار لجنة المناقشة.
ح	الإهداء .
ط	شكر وامنتان .
ي-ك	مستخلص الرسالة باللغة العربية.
ل-س	ثبت المحتويات.
س-ع	ثبت الجداول.
فا	ثبت الأشكال.
فا	ثبت الملاحق
١٢-١	الفصل الاول
٤-٢	اولاً: مشكلة البحث.

٩-٤	ثانياً : أهمية البحث.
٩	ثالثاً : هدف البحث.
٩	رابعاً : حدود البحث.
١٢-١٠	خامساً : تحديد المصطلحات.
٤٤-١٣	الفصل الثاني
٣٨-١٤	المحور الاول : اطار النظري
١٩-١٤	ادبيات الإرشاد النفسي
٢٢-١٩	الاساليب الإرشادية
٢٧-٢٢	أسلوب التنظيم
٣١-٢٨	مفهوم الذات الزائفة
٣٢-٣١	الذات الزائفة والمفاهيم الاخرى
٣٨-٣٣	نظرية وينيكوت ١٩٦٠ Winnicott . D
٤٤-٣٨	المحور الثاني دراسات السابقة
٣٩-٣٨	دراسات سابقة التي تناولت الذات الزائفة
٤١-٣٩	موازنة دراسات سابقة تناولت الذات الزائفة
٤٢-٤١	دراسات سابقة تناولت أسلوب التنظيم
٤٤-٤٢	موازنة دراسات سابقة تناولت أسلوب التنظيم
٤٤	الفائدة من دراسات سابقة
٨١-٤٥	الفصل الثالث - منهجية البحث



٤٧-٤٦	اولاً : منهجية البحث.
٤٩-٤٧	ثانياً : التصميم التجريبي.
٥١-٤٩	ثالثاً : مجتمع البحث.
٥٦-٥١	رابعاً : عينات البحث.
٦١-٥٦	خامساً : تكافؤ افراد المجموعتين.
٨٠-٦٢	سادساً : اداتا البحث
٨١	سابعاً : الوسائل الإحصائية.
١٢٩-٨٢	الفصل الرابع البرنامج الإرشادي
٨٤-٨٣	اولاً : مفهوم البرنامج الإرشادي .
٩٢-٨٤	ثانياً : تخطيط البرنامج الإرشادي .
٩٣-٩٢	ثالثاً : صدق البرنامج الإرشادي .
١٢٩-٩٤	رابعاً : تطبيق البرنامج الإرشادي .
١٣٨-١٣٠	الفصل الخامس - عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٣٥-١٣١	اولاً : عرض النتائج.
١٣٦-١٣٥	ثانياً : مناقشة النتائج وتفسيرها .
١٣٧-١٣٦	ثالثاً : الاستنتاجات .
١٣٧	رابعاً: التوصيات.
١٣٨	خامساً : المقترحات.
١٥١-١٣٩	المصادر



١٤٠-١٤٨	أولاً : المصادر العربية .
١٤٩-١٥٠	ثانياً : المصادر الاجنبية .
١٥١	ثالثاً : مصادر الانترنت .
١٥٢-١٧٠	الملاحق
A - C	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	اسم الجدول	ت
٥٠	مجتمع البحث موزع بحسب المدارس موقعاً وعدداً.	١
٥٢	العينات المستخدمة في البحث الحالي.	٢
٥٤	عينة التحليل الإحصائي	٣
٥٦	عينة البرنامج الارشادي	٤
٥٧-٥٨	القيم الإحصائية لاختبار (مان - وتي) لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.	٥
٥٨-٥٩	القيم الاحصائية للاختبار التائي في متغير العمر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .	٦
٥٩	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأب بين المجموعتين الضابطة و التجريبية	٧
٦٠	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير التحصيل الدراسي للأم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية	٨
٦١	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير المستوى الاقتصادي بين المجموعتين الضابطة و التجريبية	٩

٦١	القيم الإحصائية لاختبار (مربع كاي) لمتغير ترتيب الطالب بين اخوته بين المجموعتين الضابطة و التجريبية	١٠
٦٥	توزيع فقرات مقياس الذات الزائفة حسب كل مجال مع اتجاهها	١١
٦٧	نتائج (Chi Square) لآراء الخبراء فيما يخص صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال في أداة البحث	١٢
٦٨	تحديد اوزان للبدائل في مقياس الذات الزائفة وطريقة التصحيح	١٣
٧٣-٧٢	القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الزائفة باستعمال أسلوب المجموعتين الطريقتين	١٤
٧٤	القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذات الزائفة	١٥
٧٦-٧٥	علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	١٦
٧٦	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٧
٧٧	مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الذات الزائفة	١٨
٨٠-٧٩	المؤشرات الاحصائية لمقياس الذات الزائفة.	١٩
٨٩-٨٨	فقرات مقياس الذات الزائفة التي حولت الى عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	٢٠
٩٥	جلسات البرنامج الإرشادي وتواريخ انعقادها	٢١
١٣٢-١٣١	درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده وقيمة (W) المحسوبة والجدولية	٢٢
١٣٣	درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W) المحسوبة والجدولية	٢٣
١٣٥-١٣٤	درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيمة (U) المحسوبة والجدولية	٢٤

ثبت الاشكال

الصفحة	اسم الشكل	ت
٤٨	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي.	١
٨٠	منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث على الذات الزائفة	٢

ثبت الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	ت
١٥٣	تسهيل مهمة	١
١٥٤	مجتمع البحث موزع بحسب المدارس	٢
١٥٥	استبانة استطلاعية لعينة البحث	٣
١٥٩-١٥٦	مقياس الذات الزائفة بصيغته الاولى	٤
١٦٢-١٦٠	مقياس الذات الزائفة بصيغته النهائية	٥
١٦٥-١٦٣	استبانة اراء المحكمين للبرنامج الإرشادي	٦
١٦٧-١٦٦	اسماء السادة المحكمين للأدوات الدراسة	٧
١٦٨	استمارة معلومات التكافؤ بين المجموعتين التجريبيه والضابطة	٨
١٦٩	عقد اتفاق بين الباحث والمسترشد	٩
١٧٠	تأييد تطبيق البرنامج الإرشادي	١٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث .

ثانياً: أهمية البحث .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته .

رابعاً: حدود البحث .

خامساً: تحديد المصطلحات .

أولاً : مشكلة البحث Research problem :

أن الفرد بوصفه كياناً إنسانياً يتفاعل مع الآخرين من أجل تحقيق الانسانية ومن خلال علاقاته الاجتماعية يحاول أن يصل الى أهدافه وطموحاته من أجل الارتقاء بالمجتمع وتقدمه نحو الافضل لذلك ان تفاعل الفرد مع بيئته يشبع حاجاته ورغباته مثل الشعور بالمسؤولية وتحقيق الاغراض الذاتية والاجتماعية ، فقد اكد (Neville,2003) من خلال تفاعل الانسان مع المجتمع ووجوده فيه سوف تظهر انماط مختلفة من العلاقات التي تتكون فيها ذاته وتعبر عن كيان الفرد سواء كانت ذات حقيقية ام زائفة (Neville,2003:104) .

كما اشار (Barry & Weinhold , 2012) الى ان الذات الزائفة هي شخصية مزيفة وليست حقيقية يختلقها الافراد في اوقات مبكرة من حياتهم لحماية انفسهم من اثار الاصابة بالإجهاد والصدمة النفسية في العلاقات الوثيقة ، وتبدو هذه الذات (العامة) او الزائفة ذات اخلاق جيدة ومهذبة وتعرض كونها حقيقية ، ويشعرون بالاحباط او الفراغ الوجودي علاقاتهم بنيت على ذات زائفة ليست الحقيقية (Barry & Weinhold , 2012) .

فقد اكد (Hanna,1992) أن الفرد الذي يمتلك الذات الزائفة يقوم باعتناق معتقدات متناقضة وغير مشابهه للواقع ، وان هذه المعتقدات التي تبناها الشخص تكون موضوع للأدراك ، إلا أنه على الرغم من ادراك الوعي والنضج النفسي لطلبة المرحلة الاعدادية هذا لا يمنع من وقوعهم تحت تأثير الظروف القاسية والقاهرة في المجتمع ، وتكون هذه الظروف سبباً في زيادة وتقدم الذات الزائفة لديهم للتكيف مع الواقع ، ولذلك يحصل على تحقيق الرفاه النفسي و أهدافه الشخصية ، وأن الذات الزائفة تتزايد كدفاع ضد الفشل وتتميز بالشعور بعدم الجدوى او انها غير واقعية ،تحاول الذات الزائفة في الكثير من الاحيان من دون ادراك الامتثال للحاجة أولاً من الام ثم من الاخرين ،حيث ان الشخص يقمع ويكبح احتياجاته الاولية الخاصة (Hanna,1992:371).

وقد اكد (Kirby,2005) ان الذات الزائفة من اكثر المشاكل والمصاعب التي تعوق نمو الفرد ، فالأفراد لا يدركون انه مؤذي لهم وللاخرين والأسوء من هذا انهم لا يحاولون

حل وحسم المشكلة التي تواجههم لكنها تكون مغمورة في باطن انفسهم ويتعايشون معها ولا يعرفون بانها مصدر ازعاج لهم (Kirby,2005:99).

واشار (Modell,1985) ان الذات الزائفة تظهر نتيجة للعلاقة بين العالم الخارجي والداخلي للفرد وانها تنمو وتتزايد نتيجة للاستجابة للتجارب المحزنة والمؤسفة التي واجهته في حياته (Modell,1985:113).

ويرى (فروم) أن الفرد يشعر بالشكوك والخوف عند بذل جهده للانتماء الى الاخرين لأنه يتألم ويعاني من فقدان الامان لأنه سوف تحذف الهوية الخاصة به ، فالفرد يتحول استجابة مضادة لما يتوقعه الاخرين منه إذ تكونت لديه الذات الجديدة الزائفة التي حصل عليها عن طريق الاخرين (شلتز، ١٩٨٣ : ١٢١).

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن نسبة ٨٠ % من حالات الأمراض الجسمية نتيجة الصراع النفسي الذي يعيشه الأفراد إزاء الأحداث الخارجية التي تؤثر سلبا في الجهاز النفسي والعصبي فتصيبه بالتعب والاجهاد ومن ثم الشعور بالعجز والاعياء إزاء ابسط الأعمال التي تعطى اليه (حسن ، ٢٠٠١ : ٣) .

وقد أشار (Ruble,1948) الى أن اساليب التعامل الوالدية كالحرمان والقسوة والتدخل الزائد في التعامل هي اساليب غير صحيحة تؤدي الى ضعف في ذوات الافراد وتجعل الابناء يشعرون بعدم الكفاية وعدم القيمة عندما يتوقعون الفشل ويواجهون الضغوط وغير قادرين على المواجهة ،اما اساليب المعاملة الوالدية التي تنسم بالاهتمام والحب وتشجيعهم وتقديرهم على اتخاذ القرارات واكتشاف البيئة يكون لديهم كفاءة لمواجهة الضغوط والمشكلات ويشعرون بالقيمة الذاتية (الطائي، ٢٠١٩ : ١٢٨٤_١٢٨٥) .

وأن استعمال الانسان للحيل الدفاعية يجد وسيلة للتوافق اللاشعوري مع الحاجات الغير منبثقة ، و احيانا يصل الى حل صراعاته من خلال هذا الطريق ولكنه في الواقع حل غير ناجح وغير موفق لأنه لا يستطيع تحقيق اهدافه ولكن كلما كانت الضغوط قوية وشديدة من الصعب التوافق معها ، وتحدث حالة من فقدان التعويض او الخلل وهذا الامر يؤدي الى وجود حالات اشد عمقا (حنتورة، ١٩٩٨ : ١٧ _ ١٨) .

ويتضح مما سبق ان الذات الزائفة تنتشر بين طلاب الاعدادية وبشكل واضح من خلال التصرف غير المنطقي مع زملائهم ، لذلك استرعت الظاهرة اهتمام وانتباه الباحث اذ رأى انها مشكلة اجتماعية نفسية تربوية وجديرة للبحث ، الامر الذي دفع الباحث لتناول الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية عن طريق التعرف على وجودها محلياً ثم على اهم حاجاتهم الارشادية وكيفية معالجتها .

ومن خلال الزيارات الميدانية للباحث خلال السنة التحضيرية تحسس بوجود حالات من الذات الزائفة عند طلاب المرحلة الاعدادية عبر اقوالهم وافعالهم ومن خلال استخدامهم الحيل الدفاعية .

ولكي يتحقق الباحث بشكل فعلي من ان الذات الزائفة فعلا موجودة لدى طلاب المرحلة الاعدادية قام الباحث بأجراء استبانة استطلاعية ملحق رقم (٣) فقد تم عرضها على عينة بلغت (٣٠) طالباً من طلاب المرحلة الاعدادية اختيروا بالطريقة العشوائية في مدرسة (ع/ البعثة النبوية)، ومن خلال اجابتهم تبين ان (٢٣) كانت اجوبتهم بنعم اي بنسبة (٧٦%) تبين وجود ارتفاع في مستوى الذات الزائفة لدى الطلاب ، وبعد تطبيقها برزت مشكلة البحث الحالي التي يسعى الباحث لدراستها والتي تكمن في الاجابة عن السؤال الاتي:- هل للبرنامج الارشادي بأسلوب التنظيم اثر في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

ثانياً : أهمية البحث Research Importance:

يعد الارشاد النفسي من اهم الخدمات التي يحتاجها الفرد في مراحل حياته المختلفة ،حيث يواجه جميع الافراد صعوبات واوراق انتقال حرجة خلال مراحل حياتهم المهمة وان وجود الارشاد في هذه الاوقات يركز على مساعدة الفرد في ان يعيش في هدوء واتزان بعيدا عن الاحباط والاكتئاب والتوتر (دخيل ، ٢٠٢٠ : ٤) .

وبعد الإرشاد النفسي استراتيجية علمية منظمة مدعمة بأساس نظري وتطبيقي له فعاليتها في مساعدة الأفراد في جميع الظروف التي تواجههم في الحياة ، من خلال تحقيق



امكاناتهم ، وتنمية شخصياتهم ومفهومهم عن ذاتهم بشكل إيجابي (العاسمي ، ٢٠١٥ : ٣٢٨) .

ولا بد من الإشارة الى انواع الارشاد النفسي جميعها التي هدفها هو تعلم الافراد كيف يفكرون ويشعرون ويسلكون طرق سليمة وملائمة كون نجاح الفرد يحصل في تغيير ايجابي مصحوبا بتحسين طرق التفكير (عزاوي، ٢٠١٩ : ٤) .

ويتحقق الإرشاد الناجح من خلال البرامج الإرشادية الشاملة المنظمة والتي تقدم لكل مسترشد أو مجموعة ارشادية وصفة ارشادية تناسبه أكثر من غيره حسب طبيعة المشكلة التي يعاني منها، من أجل إشباع حاجاته الفردية ، لذلك برامج الإرشاد الفعال توفر المرونة الكافية للمساعدة في تلبية الاحتياجات الشخصية لكل المسترشدين او طالبي الإرشاد (العاسمي ، ٢٠١١ : ٣٢٩) .

وتعدُّ البرامج الارشادية وسيلة مهمة تعكس التطور الملموس في ميدان الارشاد النفسي والتربوي (الدفاعي ، ٢٠١٧ : ١٠٨) .

وتتجلى اهمية البرنامج الارشادي من خلال تقديم المساعدة للمسترشد ، فهو يعمل على تشخيص المشكلات النفسية والسلوكية وتقديم المعالجات الموضوعية التي تسهم في رفع المستوى التعليمي ويوفر لهم المناخ الصحي ويمدهم بالمهارات اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم بالاعتماد على اساليب وفتيات ارشادية وتوفير المناخ المدرسي المناسب للمسترشدين مما ينعكس هذا على حبهم للمدرسة وتحقيق النجاح لدى الطلاب (الفحل ، ٢٠٠٧ : ٢٧٧) .

وتبرز أهمية وفائدة الإرشاد والبرامج الإرشادية كذلك من خلال مساعدة المسترشدين على مواجهة المخاوف والتخيلات والتصورات السلبية بالاعتماد على أساليب إرشادية تعمل على زيادة الوعي العام للمسترشدين (الدفاعي والخالدي، ٢٠١٧ : ١٠٨) .

ولكي يحقق البرنامج الإرشادي أهدافه التي وضع لأجلها ، لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية المناسبة التي تسعى إلى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم (Bernes,2007: 81).

وتعد الأساليب الإرشادية عنصراً هاماً وجوهرياً في العملية التربوية ، وذلك لكونها ضرورية في بث روح التفهم والمحبة والاحترام بين الآخرين ، وكذلك مساعدتهم على التخلص من الأزمات والمشاكل التي قد يواجهونها والمشاكل الأخرى التي هيأت لها تلك الأساليب الإرشادية. (الأميري ، ٢٠٠١ : ٣٠).

إن استعمال الأساليب والفنيات المختلفة باختلاف المشكلة ونوع العينة والمجتمع ومن بين جميع هذه الأساليب (أسلوب التنظيم) والتي تبناه الباحث وسعى لاختياره لتخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية (برادلي و اخرون ، ٢٠١٢ : ٢٤٦)
وجدير بالذكر ان أسلوب التنظيم لدى (Rotter&charce,1972) هو احد الأساليب المنظمة في الارشاد النفسي وهو من اكثر المحاولات الناجحة لفهم السلوك البشري والكشف عن العوامل الفاعلة والمؤثرة فيه (Rotter&charce , 1972 :245) .

واشارت العديد من دراسات السابقة الى فعالية أسلوب التنظيم ومنها دراسة (الزهيري ، ٢٠١٨) و دراسة (التميمي، ٢٠١٩) و دراسة (الطالقاني ، ٢٠٢١) .

والهدف من أسلوب التنظيم تعليم المسترشد كيف يواجه الفرد مشكلاته ، وكيف يتعامل معها ، وكيف يواجه الإحباط ، فيعتبر أسلوب (Rotter) محاولة لاستخدام نظرية التعلم في السلوك الاجتماعي المعقد للإنسان ، فهي نظرية أساسية ومهمة من نظريات التعلم الاجتماعي بالرغم من عدد المفاهيم التي تناولها مثل (إمكانية السلوك، قيمة التعزيز، التوقع، الموقف السيكولوجي) فاستخدام روتر لمثل هذه المفاهيم تعتبر أكثر تجريبية في طبيعته من كونه مجرد مبدأ يستخدم في تخفيف التوتر أو الدافع ، فمن وجهة نظر التعلم الاجتماعي فإن الأفراد المرشحين للعلاج والإرشاد النفسي هم الذين لا يحقق لهم سلوكهم الإشباع ولا يقدم لهم نفعاً أو هدفاً ولا يرضى عنهم الآخرون، فيعتبر العلاج وفقاً لنظرية

التعلم الاجتماعي هو عملية تعلم تسعى لتحقيق أهداف عدة (عبد الله، ٢٠١٢ : ٥٠-٥٧).

وتتضح أهمية البحث من خلال الاهتمام بهذه الشريحة الا وهي طلاب المرحلة الاعدادية كونهم شباب المستقبل ولابد من إعدادهم ورعايتهم ، بتهيئة الاجواء النفسية المناسبة والملائمة بما يمكن من النمو الانفعالي المتكامل وسيطرته على انفعالاته (الدراجي ، ٢٠١٢ : ١٣).

فاذا استطاعت المدرسة من تهيئة الجو الاجتماعي المناسب السليم بما يحقق التوافق والانسجام قد تكون مهدت الطريق لنمو اجتماعي متكامل لدى المراهقين ، والطلاب يمرون بمرحلة مراهقة هي الاحوج ما تكون الى الارشاد والرعاية، بسبب ميولهم الجديدة وتضارب اتجاهاتهم المختلفة (المشهداني ، ٢٠٠٤ : ٦).

ويجمع علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة في الحياة كونها الشريحة التي تمثل المرحلة الحساسة والمرحلة نضراً لحدوث التغيرات الاجتماعية والنفسية والعقلية والجسدية فضلاً عن حاجتها واهدافها وطبيعتها ومسئولياتها ، اذ كانت مرحلة المراهقة توصف بانها مرحلة تحولات سريعة ومفاجئة وتوصف بأنها مرحلة البحث عن الهوية التي تعني الوعي والشعور بشخصية الفرد وقبول وفهم المجتمع والفرد (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ١٤٨).

وقد احتل مفهوم الذات الزائفة اهتماماً كبيراً وبارزاً في مجال الدراسات التربوية والنفسية ، اذ دأب العديد من علماء النفس الشخصية وغيرهم على دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة لدراستها والتعرف على مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها (الزغلول ، ٢٠٠٩ : ٤٠).

وقد وجد علماء النفس في النصف الأول من قرن العشرين أنه لا يمكن الكتابة في علم النفس من دون الاهتمام بالذات ، وكثرت البحوث الدراسات وظهر ما يسمى (سيكولوجية الذات) (زهرا ، ١٩٨٢ : ٨٢).

ويكتسب البحث الحالي أهميته لأنه يركز على مفهوم (الذات الزائفة) الذي يعدُّ من السلوكيات السلبية والمؤثرة في شخصية الفرد ولاسيما في مرحلة المراهقة ، فهو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة يصاحبها شعور بفقدان الاهتمام في الأحداث، والأشياء، والأشخاص، مما يقود إلى مظاهر القلق والخوف والخجل المتزايد وغيرها من الأنماط السلوكية الغير السوية ، فهو سلوك يميل فيه الفرد إلى الإحجام عن التفاعل مع الآخرين والعزلة والانفصال عن البيئة المحيطة به والشعور بالنقص (يحيى ، ٢٠٠٠ : ١٩٣).

وانطلاقاً مما تقدم أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة لطلاب المرحلة الإعدادية لتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية ، والصحة النفسية ، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته وخلافاً لذلك ستبقى فلسفة التعليم قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة (العويضة، ٢٠٠٩ : ١٠٩).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكما يأتي :

أولاً : الجانب النظري :

١. ندرة الدراسات التجريبية المحلية في هذا المجال، اذ تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية ، بحسب اطلاع الباحث وتهدف إلى تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٢. توفير آفاق علمية وبحثية للباحثين وتسليط الضوء على هذه الشريحة المهمة في المدرسة والمجتمع وهذا يدفع المرشدين والمدرسين في توفير جو نفسي ملائم لخدمة طلاب المرحلة الإعدادية وهي مرحلة ذات أهمية وتحتاج الى رعاية وعناية كبيرة كونها مرحلة انتقالية .

٣. إثارة اهتمام المرشدين التربويين لفهم العديد من العوامل التربوية والنفسية التي تؤثر في حدوث الذات الزائفة .

ثانياً: الجانب التطبيقي :

١. افادة المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية التابعة لوزارة التربية بأداة (مقياس الذات الزائفة) الذي اعده الباحث لقياس الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

٢. يزود المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية ببرنامج إرشادي بأسلوب (التنظيم) قد يؤدي إلى تخفيض الذات الزائفة في حالة ثبوت نجاح البرنامج .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته : (The objective of Research &hypothese):

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوب التنظيم في تخفيض الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:-

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الذات الزائفة .

رابعاً : حدود البحث (The Limits of Research) :-

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بلدروز ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢) .

خامساً : تحديد المصطلحات : (Assigning the Terms) :-

فيما يأتي التعريف بالمصطلحات التي برزت في البحث الحالي :-

اولاً. الاثر (The Effect) عرفه كلاً من :-

١. دافيد (٢٠٠٨) :

هو التغير الذي طرأ على المتغير التابع جراء تعرضه لتأثير المتغير المستقل

(دافيد ، ٢٠٠٨ : ١٥) .

ثانياً. البرنامج الارشادي (Counseling program) :-

١. زهران (1980) :

هو برنامج مخطط ومنظم وفق أسس وضوابط علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة سواء كانت فردية او جماعية لجميع المؤسسات مثلا (المدرسة) بهدف المساعدة في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختبار الواعي المتعلق لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، حيث يقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة من المسؤولين المؤهلين في هذا المجال (زهران ، ١٩٨٠ : ٤٩٩) .

٢. الدوسري (1985) :

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء اسس علمية ويتكون من مجموعة من الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة وتقدم هذه الخدمات لجميع الافراد ممن تخدمهم هذه الدراسة ولتحقيق النمو السوي ، والتوافق النفسي والمهني والاجتماعي (الدوسري ، ١٩٨٥ : ٢٨٣) .

٣. بوردرز (Borders&Drory , 1992)

هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المسترشدين في تعاون وتفاعل مما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكاناتهم وقدراتهم بما يتلاءم مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders&Drory , 1992 :461)

التعريف النظري للباحث :

اعتمد الباحث على تعريف بوردر (Borders&dryra,1992) تعريفاً نظرياً للبرنامج الارشادي لأنه ينسجم ويتلاءم مع هدف بحثه ومتطلباته .

التعريف الاجرائي للباحث :

هو مجموعة من الجلسات التي تكون منظمة وفق اسس علمية ، ويشتمل على مجموعة من الخطوات والتي هي (تقدير حاجات الطلاب، وتحديد اهداف البرنامج، تحديد الاولويات ، تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج ، تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج ، تقويم مدى كفاءة البرنامج) والتي تحقق هدف البحث وهو تخفيض الذات الزائفة .

ثالثاً. اسلوب التنظيم Organization style :**١. ليفن (Liven 1975):**

هو إعادة ترتيب المجال النفسي وإعادة تنظيم العلاقات مما يؤدي إلى الوصول لحل مفاجئ للمشكلة (جلال، ١٩٧٥، :٣٤٠) .

٢. روتر (Rotter,1990):

هو تقديم المساعدة للمسترشد أن يتعلم كيف يواجه وينظم المشكلات وكيف يتعامل معها واستمتاعه أكثر بمظاهر حياته وتصحيح التصورات الخاطئة لديه (Rotter,1990:490) .

٣. أبو جادو (2000):

هو ميل الأفراد إلى تنسيق وتنظيم العمليات العقلية في نظم متكاملة ومترابطة (أبو جادو، ٢٠٠٠ : ٢٧٤) .

-التعريف النظري للباحث :

اعتمد الباحث في تعريف اسلوب التنظيم على المنظر (Rotter ,1990) تعريفاً نظرياً لمفهوم أسلوب التنظيم للبحث الحالي المذكور اعلاه .

-التعريف الإجرائي للباحث :

انه أسلوب ارشادي منظم يتضمن مجموعة من النشاطات والفنيات (تقديم الموضوع ،التنقيس ، التفسير ،المناقشة، الاستبصار ،التعزيز ،التقويم البنائي ،التدريب البيئي) التي استخدمها الباحث في البرنامج الارشادي لتحقيق اهداف البحث الحالي .

رابعاً. الذات الزائفة False Self عرفها كل من :**1 . دونالد وينيكوت (Winnicott,1960):**

هي أحد الأساليب التي جرى وضعها لتخفي الذات الحقيقية عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة ، وهو ما يسمح لشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب إمام الناس دون رغبة منه (Winnicott, 1960:140_152).

٢. اريك فروم (from_ 2005):

هي الذات التي ابتعدت واغتربت عن نفسها وعن وجودها الانساني (فروم، 2005 : 121)
التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف (Winnicott,1960) تعريفاً نظرياً للذات الزائفة لأنه تعريف النظرية المتبناة .
التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الذات الزائفة المعد من قبل الباحث في دراسته .

خامساً. المرحلة الاعدادية :

هي المرحلة التي تقع بين مرحلتي الدراسة المتوسطة والمرحلة الجامعية والتي تتألف من الصفوف (الرابع والخامس والسادس بفرعيها العلمي والادبي) مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية ، ٢٠١١ : ٨) .